

## **مشروع الاستثمار في قطاع المياه: PISEAU II في مرحلته الثانية: (2009-2014)**

يمتد إنجاز المشروع على 5 سنوات أي من 2009 إلى 2014 وقد تم تخصيص سنتي 2008 و2009 لتحضير إنطلاق المشروع الذي يتم تمويله من طرف 3 ممولين: البنك الدولي للإنشاء والتعمير والبنك الإفريقي للتنمية والوكالة الفرنسية للتنمية بكلفة جمالية قدرت بـ 216 مليون دينار. هذا وقد عهدت قرابة 10 مليون دينار للمكونات التابعة لوزارة البيئة (لإنجاز شبكة وطنية لمراقبة التلوث المائي وتثمين المياه المعالجة من خلال تأهيل محطة التطهير بقابس 3.5 مليون دينار وإنجاز محطتين للتطهير الريفي وإعداد استراتيجية وطنية للتحسيس والإتصال في مجال استعمال المياه المعالجة).

حيث أنه اعتباراً لأهمية الموارد المائية وضرورة التحكم فيها والمحافظة عليها تم إعداد مشروع الاستثمار في قطاع المياه كبرنامج مكون من مشروعين يتم إدماجهما في المخطط العاشر والمخطط الحادي عشر، في سلسلة من الإصلاحات والاستثمار في قطاع المياه يرمي إلى تطبيق طرق تصرف الطلب على المياه مطابقة للإستراتيجية الوطنية للمياه وكتنمة لمشروع الإستثمار في قطاع المياه في مرحلته الأولى، تم الشروع في المرحلة الثانية.

تم إمضاء إتفاقيات القروض مع البنك العالمي في 27 ماي 2009 والوكالة الفرنسية للتنمية في 23 أفريل 2009 والبنك الإفريقي للتنمية في 18 ماي 2009 علماً وأنه تمت المصادقة على هذه الإتفاقيات من طرف مجلس النواب يوم 14 جويلية 2009 وقد دخلت القروض حيز التنفيذ مع موفي نوفمبر 2009.

تم تخصيص عنصر ضمن هذا المشروع تحت عنوان حماية البيئة وذلك لـ:

- إحداث شبكة وطنية لمراقبة التلوث المائي (الوكالة الوطنية لحماية المحيط) : 1549 ألف دت باعتبار كافة الأداءات منها 418 ألف دت هبة من الصندوق الإفريقي للمياه (FAE).
- وتحسين نوعية المياه المعالجة عبر تأهيل محطة التطهير بقابس (3424 ألف دت) وتجارب نموذجية للتطهير الريفي بكل من مجاز الباب ومدنين (1 مليون دينار تونسي)(الديوان الوطني للتطهير)
- وإعداد إستراتيجية وطنية للاتصال والتحسيس في مجال استعمال المياه المعالجة والحماة المتأتية من محطات التطهير (الإدارة العامة للبيئة وجودة الحياة): 207 ألف دت
- ووضع حيز التنفيذ مخطط للحماية البيئية والاجتماعية بكلفة جمالية تقدر بـ 1 مليون دت يضم مكونة التكوين في مجال حماية البيئة لفائدة المصالح المركزية لوزارتي الفلاحة والبيئة والمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية (مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة) بكلفة تقدر بـ 245 ألف دت،
- كما تتضمن المكونة البيئية وضع منظومة متابعة نوعية التربة التابعة لوزارة الفلاحة والصيد البحري بكلفة قدرت بـ 2581 ألف دت.

هذا وقد تم في إطار مشروع الإستثمار في قطاع المياه إعداد:

- دراسة جرد النقاط الهامة الملوثة وإعداد خطة عمل للتحكم فيها، وإحداث شبكة وطنية لمتابعة ومراقبة نوعية المياه،
- تكوين إطارات وزارة الفلاحة والبيئة والموارد المائية ومكاتب الدراسات والجمعيات غير الحكومية حول دراسات المؤثرات البيئية للمشاريع المائية
- مراجعة وإعداد فصول بيئية في كراس الشروط واللزماة مع مجامع التنمية،
- تنمية استعمال المياه المعالجة،
- تحسين وتطوير التطهير الريفي،
- دراسة حملات التحسيس في ميدان الاقتصاد في الماء داخل المنازل والمؤسسات العمومية والتربوية.